شناشيل

■ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

ولاية بطيخ

منذ بداية تأسيسها، كانت شبكة الإعلام العراقي إحدى بؤر الفساد في دولتنا، وهذا ما يفسّر كثرة التغييرات في إداراتها، وهي تغييرات عكست في الواقع ضراوة الصراع من أجل السلطة والنفوذ في هذه المؤسسة التي يراها البعض دجاجة تبيض ذهباً، وهي بالفعل قد باضت ذهباً للبعض ممّن عمل في إداراتها حيث دخلوها "مديونيرية" وخرجوا منها مليونيرية.

شبكة الإعلام العراقي أُريد لها عند تشكيلها أن تكون في صورة هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، فغدت وأمست صورة مشوّهة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون في عهد النظام السابق. وهنا واحدة من قصص التشوّه هذا.

في آذار الماضي شهدت الشبكة حدثاً قبل بارتياح في الوسط الإعلامي–الثقافي، فقد عُيّن رئيسا لتحرير صحيفة "الصباح" الزميل عبد الستار البيضاني خلفاً للزميل عبد الزهرة زكي. وكان حدثاً لأن الخطوة أعطت الانطباع بأن الشبكة تسعى إلى تعميق منهج تولية الكفاءات النزيهة إدارة مؤسساتها، وأمّلنا أنفسنا بأن تسري "العدوى الحميدة" إلى سائر مؤسسات الشبكة. والزميل البيضاني صحفي وكاتب مرموق، وهو فوق هذا نظيف اليد والقلم واللسان، وهذه قيمة كبرى وثمينة للغاية في هذا الزمن الأغبر الذي تعزّ فيه كثيراً الصفات من هذا النوع. وبذا بدا لنا أن الأمور في الشبكة قد وُضعت في النصاب الصحيح، فالزميل البيضاني حقق نجاحاً لافتاً في إدارة مجلة "الشبكة العراقية" التي تصدر عن الشبكة، إذ في غضون سنة واحدة رفع من شأنها وحوّلها من مطبوعة رديئة، مهملة ومنسيّة إلى مجلة مرموقة يُقبل الناس عليها. ومن المفترض أن ذلك النجاح كان الأساس في تكليفه رئاسة تحرير "الصباح"، فالبيضاني كما نعرف لا ينتمي إلى أي حزب أو كتلة أو ائتلاف لكي يكون هناك اعتبار آخر غير الكفاءة في اختياره المهمة الجديدة.

ولكن فجأة، بعد أربعة أشهر فقط من التعيين، ومن دون مقدمات تراجع مجلس أمناء الشبكة عن قراره وعن اعتبار الكفاءة في الاختيار وقرر الاستغناء عن خدمات السيد البيضاني "لانتفاء الحاجة"!. وكانت تلك الخطوة محلّ انزعاج شديد في الوسط الإعلامي تجلّى في موجة انتقادات قوية وُجّهت إلى مجلس الأمناء. ويبدو أن أصداء الموجة ترددت في ديوان رئيس مجلس الوزراء الذي تدخل شخصياً لإلغاء القرار.

ولكن فجأة أيضاً، بعد أربعة أشهر أيضاً، ومن دون مقدمات أيضاً، عاد مجلس الأمناء إلى الاستغناء عن خدمات البيضاني من دون ذكر لأي سبب أو ذريعة من قبيل "انتفاء الحاجة" مثلاً. لا ندري بالضبط ما الذي يكمن وراء قرار "الطرد" الأول الذي اتخذه مجلس أمناء الشبكة في حق الزميل البيضاني، لكن القرار الأخير غير المُسبب بدا ذا طابع انتقامي، فالمجلس في ما يبدو رأى انه أهين من رئيس مجلس الوزراء فقرر أن يتصرف على طريقة الضعفاء الذين إذا أرادوا الانتقام فعلوا ذلك في الأضعف منهم وليس في الأقوى الذي لا يقدرون على مواجهته.

وأياً كان الأمر فان تصرفات إدارة شبكة الإعلام وأحوال الشبكة تعطي فكرة واضحة عن الكيفية التي تُوضع فيها السياسات في دولتنا وتُتخذ القرارات.. فدولتنا لا تبدو دولة تعمل بالطريقة المؤسساتية، وإنما تتبدى لنا باعتبارها "ولاية بطيخ".. وبطيخها من النوع المتعفن.

هل يشهد العراق لملمة أوراقه بعد الانسحاب؟

■ دعـــوة عـــلاوي لـلـمـصـالحـة ومـــفـــترق الـطـرق

مع البدء الفعلي لانسحاب القوات الأميركية، وما يشكله ذلك من تغيير جوهري على الأرض، اخذ الحراك السياسي يتفاعل ويتزامن مع هذه المتغيرات التي ستشكل وتعيد المشهد وفق الثقل الذي تتمتع به الكتل والأحزاب، وتحديدا تلك التي تتصارع حول المسك بزمام السلطة

جلسة التصويت على الرئاسات.. (أرشيف)

□ تحليل سياسي/ ماجد طوفان

ولعل الصراع الذي استمر طيلة السنوات الماضية لم يكن مقلقا بقدر كبير بسبب أن راعي العملية السياسية والمشكل لها –ونعني الأميركان– كان ضمانة لهذا الطرف أو ذاك، لذلك كانت اللعبة السياسية غير محفوفة بالمخاطر وتتحرك بين خطين أفقيين لم يحاول أحد القفز أو التجاوز عليهما، اليوم بدأ المشهد يسير نحو ما يمكن تسميته بالواقعية السياسية الآنية التي تتحكم بها عوامل عدة، منها ما هو داخلي وهو غاية في التعقيد والإرباك، ومنها ما هو خارجي وهو الآخر لا يبتعد عن التوصيف الأخير، تضاف له مجموعة من المصالح والرهانات. الحراك الحالي يندرج بمفهوم الحفاظ على المكاسب أو الحصول على أكثر ما يسمح به الموقف الحالي، وإذا كانت الفوضى السياسية هي المهيمن الرئيس على الحراك السياسي كله، فأن الانسحاب يمثل بداية لاحتمالين؛ أولهما أن يلملم الساسة أوراقهم وبالتالي لملمة البيت العراقي لكل تشظياته الماضية، والمضي بالعملية السياسية إلى نهايات مقبولة ومفتوحة الأفق، او أن تنفلت زمام المشهد نحو مجهول رماديّ اللون، ولعل دعوة زعيم القائمة العراقية إياد علاوي الأخيرة (للمصالحة) مع رئيس الوزراء نوري المالكي جاءت ضمن قراءة واقعية لما ستؤول إليه الساحة العراقية، وبغض النظر عن القراءات الأخرى لهذه الدعوة التي يُشكَل عليها وكأنها قائمة بين شخصين اثنين، وبالتالي فإنها تقترب من الشخصانية ومبتعدة بقدر أو بآخر عن كونها مراجعة شاملة، وعابرة للأفراد لتستقر في نهايتها في ضمن حراك مؤسسي يجذّر ويؤصّل لتقاليد سياسية جديدة تتوافق وتتزاحم مع مثيلاتها من دول العالم المتحضر، وبرغم أن الدعوة أطلقت وكأنها بالون اختبار، إلا أنها وكما يبدو لم تلق اهتماما من الطرف الآخر بقدر ما كانت ردود الأفعال تكاد تكون شخصية هي الأخرى، وتمثل وجهات نظر بعيدة كل البعد عن مستوى الأزمة التي تشهدها البلاد اليوم، يضاف لذلك إن ردود الأفعال جاء معظمها ممتلئا بمزاجية عالية. هل يمكن أن نعتبر دعوة زعيم العراقية ردّة فعل يائسة بعد صراع طويل لم يكسب منه الرجل إلا الكثير من الخسارات المتتالية، وقد أثخنت جراحه بالكثير من المواقف التي جاء بعضها ليس من خصومه فحسب، وإنما كان لرفاقه الأثر الكبير في ذلك، أو أن الرجل وصل إلى أن نتيجة الصراع بهذا الشكل، ليس فيها غالب بقدر ما فيها من خسارة لوطن بأجمعه، ونحن وفق المعطيات نرجح القراءة الأخيرة، خصوصا ان العراق سيمر بامتحان عصيب بعد انسحاب القوات الأميركية بعد أيام قلائل، والمراقب يلاحظ أن هناك ترقبا كبيرا يعتمل في نفوس الجميع حول ما ستؤول اليه الاوضاع بعد الانسحاب اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار التهديدات التي تمثلها ايران كما يقول أكثر من مراقب، وإمكانية إتباعها سياسة ملء الفراغ، آخذين بنظر الاعتبار ان العداء بين اميركا وإيران وصل الآن إلى مديات متقدمة يمكن أن تنعكس على العراق.

وكانت القائمة العراقية قد اعتبرت أن دعوة زعيمها إياد علاوي للمصالحة مع رئيس الوزراء نوري المالكي، حرص وطني على استمرار العملية الديمقراطية، مؤكدة أنها جاءت في وقت تشهد الساحة العراقية والإقليمية ظروفاً صعبة، فيما دعت المالكي إلى تلبيتها خدمة للعراق وشعبه.

وقال مستشار القائمة العراقية هاني عاشور إن "دعوة زعيم القائمة إياد علاوي للمصالحة والحوار تنطلق من حرصه الوطني العالي على استمرار العملية الديمقراطية"، مبيناً أنها "جاءت من قراءة عميقة لأوضاع الوطن التي تتطلب حشد الجهود لبناء عراق مستقر بعيد عن الأزمات الدولية والإقليمية التي قد تدفع بالعراق إلى حافة الهاوية". في حين جاء رد عدد من أعضاء دولة القانون غامضا وغير واضح، وبالمقابل جاء رد الحكومة مقتضبا وعلى لسان المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء قائلا "إن المالكي ليست له مشكلة شخصية مع احد". مبينا أن "المالكي يرفض تصوير القضايا الوطنية وكأنها خلافات شخصية".

ما يدلل على أن الدعوة للمصالحة ربما ستذهب أدراج الرياح.

كتلة المواطن تكشف اجتماعاً لقادة الكتل غدا

ضمانات حكومية للحريات.. وحقوق الإنسان: القضاء مسيّس

□ بغداد/ المدى

من المؤمل أن يعقد قادة الكتل السياسية غدا الاثنين اجتماعا مهما لمناقشة عدد من القضايا السياسية العالقة، في حين دعا ائتلاف دولة القانون الكتل في البرلمان جميعها لدعم العملية السياسية.

وكشف النائب عن كتلة المواطن قاسم الأعرجي عن عقد اجتماع لقادة الكتل النيابية يوم غد الاثنين لبحث ملفات تخص عمل مجلس النواب.

وأوضح الأعرجي في تصريحات صحفية أمس، أن "رؤساء الكتل السياسية في مجلس النواب ورؤساء اللجان البرلمانية سيعقدون اجتماعا مع هيئة رئاسة مجلس النواب غدا الاثنين، لمناقشة الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٢، والمحكمة الاتحادية".

وأضاف الأعرجي أن "التحالف الوطني مصر على أن يكون لخبراء الفقه والشريعة الإسلامية ما يشبه الفيتو من أجل الحفاظ على ثوابت الإسلام وعدم مخالفته والوقوف بوجه أي تشريع قانوني يخالف ثوابت الإسلام كما مثبت بالدستور العراقي".

بالإضافة إلى بحث نقطة الخلاف الرئيسية في موضوع خبراء فقه الشريعة. وفي موضوع آخر، اتهم الأعرجي جهات لم يسمها بمحاولة إبعاد تيار كتلة المواطن عن العملية السياسية، وقال إن كتلة المواطن رعت العملية السياسية وتعمل للحفاظ عليها وغير مستعدة لنسفها.

واتهم الأعرجي البعض "ممن لديه القدرة على استهداف العملية السياسية والعمل على نسفها وتهديدها برغم انه شريك بها من دون النظر إلى المصالح العليا والأخطار الحقيقية التي تهدد البلد".

قاسم الاعرجي

وبين الأعرجي أن تيار شهيد المحراب (كتلة المواطن حاليا) "يغض الطرف عن الكثير من التجاوزات التي تصدر من الآخرين بحقه من اجل الأهداف الكبرى ودفع الأخطار الحقيقية التي تهدد العملية السياسية برمتها".

وأشار النائب عن كتلة المواطن إلى أن "هدف تيار شهيد المحراب هو الإصلاح والتغيير في العملية السياسية لا من خلال استهداف العملية السياسية أو شركائنا".

وفي الصعيد السياسي ذاته وصف النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد سعدون الصيهود الحديث عن استئناف الحوارات بأنه يراد منه الحصول على مكاسب سياسية وشخصية ووصفه بالمضيعة للوقت.

وقال في بيان صحفي تلقت (المدى) نسخة منه إن "الحوارات لن تأتي بنتيجة مرضية ما لم تكن مدعومة بنية صادقة"، مبينا "أن البلاد مقبلة على مرحلة حسّاسة ومهمة وهي مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي فيجب أن تكون كل الجهود داعمة للعملية السياسية ولذلك فان الحوارات بين الكتل السياسية لن تأتي بنتيجة مرضية ما لم تكن مدعومة بنية صادقة وأن تبتعد كليا عن الإملاءات الإقليمية وأن تكون لخدمة البلاد".

□ بغداد/ المدى

في وقت أكدت الحكومة دفاعها عن الذين يدلون ويصرحون بآرائهم، ضامنة بذلك حقوق التعبير بما كفله الدستور، انتقدت لجنة حقوق الإنسان النيابية الانتهاكات التي مارستها الحكومة بحق المتظاهرين الذين مازالوا يعانون عدم سير التحقيقات، واصفة القضاء بالمسيّس لجهات حزبية وحكومية. بينما أكد رئيس الوزراء نوري المالكي أمس أنه لا أحد يعتقل على رأي أو فكر، وإنما يعتقل من يمارس العنف والإرهاب فقط، مشددا على أن الحرية الإنسانية لا حدود لها ما لم تتعارض مع المصلحة العامة.

وقال المالكي في كلمة له خلال الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان إنه "لا قيمة للإنسان من دون حرية الفكر والعمل التنظيمي والنقابي وحرية الإعلام وحرية الشباب والنساء"، مؤكدا أنه "لا أحد يعتقل على رأي أو فكر وإنما يعتقل من يمارس العنف والإرهاب ويقتل ويفجّر ويحرض".

وأكد المالكي أنه "لم يعرض عليّ ولم أسمع بأن يعتقل إنسان لمجرد فكرة أو كلمة في الإعلام أو تنظيم سياسي أو تهجّم في فضائية ما، ومع ذلك فنحن نريد أن تكون العقوبات إصلاحية ولا نريد عقوبات انتقامية، إلا أن البعض يعترض حتى على الإصلاح"، مشددا على ضرورة أن تكون القوانين واضحة ورادعة وقوية في البلاد".

وأشار المالكي إلى أنه "عند مقارنة حرية وحقوق الإنسان في الوقت الحالي مع ما كان عليه في زمن النظام السابق نجد أن لا محاسبة على الحريات الإنسانية، وهذه صورة تظلم فيها العملية السياسية عندما لا يشار إليها"، معربا عن أسفه أن هناك من يتناسى إن لم يتنكر بل ويمتدح النظام السابق وعلى ما يبدو فأن الضحية يحب الجلاد".

من جانبها أعربت لجنة حقوق الإنسان عن إن مثل هكذا تصريحات قد لا تجدي نفعا كون أن القضاء العراقي في هذه المرحلة قد يكون خاضعا لمتطلبات حكومية ما يعد خرقا في غاية الخطورة، منتقدة في الوقت نفسه وزارة حقوق الإنسان واللجنة النيابية خصوصا في هذا الجانب، وقال النائب علي شبر في تصريح لـ(المدى) إن "ظاهرة اعتقال الذين يدلون بآرائهم ليست جديدة، بالإضافة إلى الاعتقالات العشوائية التي تمارسها الحكومة"، وأضاف شبر "نحن في عهد جديد جاء بعد عناء مع الدكتاتوريات المتعاقبة". واصفا الظاهرة بـ"الخرق الدستوري"، واستدرك شبر "إن أداء وزارة حقوق الإنسان والجهات المعنية لم يرتق إلى مستوى الطموح".

وشهد العراق عدة انتهاكات لم تعالج لغاية الآن، وكثير من شرائح الشعب حرمت من ممارسة حقوقها سواء على مستوى حرية التعبير أم في ممارسة طقوسها الخاصة، وطالب عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية بـأن توفر الأرضية المناسبة وان تحترم ما جاء به الدستور وان توفر ما هو مناسب كي لا يجبر احد إلى الخروج بالتظاهرات ومن ثم تنتهك آراؤهم ومطالبهم، وأكد شبر "أن السجون لم تخل من المعتقلين الذين أرادوا أن يعبروا عن آرائهم بشكل قانوني ونحن في اللجنة نتابع ملفاتهم باستمرار، لكن القضاء هو ما يجب أن يكون مستقلا ونحن نرى العكس تماما ونراه مسيّسا بشكل واضح للحكومة وتتحكم فيه جهات وأحزاب معينة، وحتى الجهات التحقيقية تخضع إلى تأثيرات الحكومة ما يجعل المعتقلين يمضون سنوات من دون أن تتحرك ملفاتهم".

وشهد العراق خلال السنوات التي أعقبت دخول القوات الأميركية عام ٢٠٠٣ قتل وإصابة المئات من المواطنين العراقيين مما خلف عددا كبيرا من ضحايا الإرهاب وزجّ مئات آخرين في السجون الأمر الذي دفع بجهات سياسية معينة

الأمم المتحدة تعيّن نائباً لبعثة العراق

عين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الهنغاري جيورجي بوستين نائبا لممثله الخاص في العراق، بحسب بيان للأمم المتحدة.

وأضاف البيان الذي تلقت (المدى) نسخة منه أن "بوستين الذي سيتولى مهمة تقديم الدعم السياسي والانتخابي والدستوري لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، عين بدلا من البولندي جيرسي سكوراتويكس، الذي خدم في العراق خلال العامين الماضيين"، مضيفا أن "الأمين العام قدم شكره وامتنانه لسكوراتويكس لخدمته المتفانية والالتزام بمساعدة شعب العراق".

البيضاء تطالب بتدويل ميناء مبارك

طالبت النائبة عن الكتلة البيضاء عالية نصيف الحكومة بتفعيل ملف ميناء مبارك في الأمم المتحدة.

وقالت في بيان صحفي إن "تشييد ميناء مبارك، هو خرق فاضح للاتفاقيات الدولية بين الدول المتشاطئة والتي لا تجيز لأية دولة بناء ميناء يسبب ضررا على دولة متشاطئة معها"، محذرة من "التماهل في هذه القضية أو التهاون فيها، لاسيما وأن الطاقة الاستيعابية لميناء مبارك في عام ٢٠١٥ ستكون مليون حاوية، وهذا يعني ضرب الاقتصاد العراقي بشكل كامل".

المصالحة ترحّب بترك الفصائل سلاحها

أعلنت لجنة المصالحة الوطنية والمساءلة البرلمانية، عن ترحيبها بإعلان رئيس الوزراء نوري المالكي عن وجود جماعات مسلحة راغبة بالانضمام للعملية السياسية بعد الانسحاب الأميركي.

وقال رئيس اللجنة قيس الشذر: ليست لدينا معلومات عن الكلام الذي قاله رئيس نوري المالكي عن مجاميع مسلحة أبدت رغبتها بالدخول في العملية السياسية بعد أن تحقق الانسحاب الأميركي من البلاد، مشدداً على ضرورة عدم دخول الجماعات التي تلطخت أيديهم بالدماء أثناء مقاومتهم القوات الأميركية.

المدى
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
نائب رئيس التحرير: عدنان حسين
مدير التحرير: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير
بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون